

## رسالة الأمين العام بمناسبة اليوم الدولي للتنوع البيولوجي

22 أيار/مايو 2004

يوفر التنوع البيولوجي الخيرات الأساسية والخدمات الإيكولوجية التي هي عماد الحياة كلها ويعترف به الآن عنصرا بالغ الأهمية لتحقيق التنمية المستدامة، والقضاء على الفقر وبلوغ الأهداف الإنمائية للألفية. ويؤكد -- أهمية التنوع البيولوجي لكفالة الأمن الغذائي ولإتاحة الإمدادات الكافية من المياه وحماية الطائفة الكبيرة من الأدوية التقليدية والمستحضرات الصيدلانية الحديثة التي تعتمد على الثروة البيولوجية العالمية.

ومنذ مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة الذي عقد في عام 2002 والذي التزمت فيه الحكومات بتحقيق خفض كبير في معدل الفقد في التنوع البيولوجي بحلول عام 2010، احتل التنوع البيولوجي مكانة متزايدة الأهمية في المحافل التي تتناول بالنقاش التنمية البشرية وبقاء كوكبنا هذا. وتسلم الحكومات بأن اتفاقية التنوع البيولوجي والبروتوكول المتعلق بالسلامة البيولوجية الملحق بها، فضلا عن العمليتين المنبثقتين عنهما، تكتسي كلها أهمية حاسمة لحفظ التنوع البيولوجي واستغلاله استغلالا مستداما ولتقاسم الفوائد المتأتية عن استخدام الموارد الجينية على نحو منصف وعادل.

وقد شهدت الشهور الإثنا عشر الماضية عددا من التطورات. إذ دخل بروتوكول كارتاخينا للسلامة البيولوجية حيز النفاذ في أيلول/سبتمبر الماضي. واعتمد أطراف الاتفاقية مؤشرات لقياس التقدم المحرز نحو تحقيق هدف عام 2010. كما قررت الأطراف أن تدعم عملية الإعداد والتفاوض لإقامة نظام دولي بشأن الاستفاد من الموارد الجينية وتقاسم المنفعة.

بيد أنه يجب دعم هذه الإجراءات وغيرها بسياسات وطنية وموارد مالية وتقنية إضافية. ويجب أيضا ألا يغرب عن البال أن المسؤولية عن حفظ التنوع البيولوجي لا تقع على عاتق الحكومات وحدها بل تتخطاها إلى غيرها. فعلى كل فرد، وكل مجتمع محلي، وكل قطاع، وكل منظمة، سواء كانت خاصة أو عامة أو وطنية أو دولية أو غير حكومية، واجب، ولكل من هؤلاء مصلحة في تغيير العقليات من خلال التثقيف وإعطاء المثل، وهو

ما سيساعد على إنهاء أعمال التبييد والتدمير الناتجة عن تصرفات طائشة أو مقصودة.

إن عواقب عدم وقف تدهور التنوع البيولوجي عواقب فظيعة لدرجة لا يمكن تصورها. وينبغي أن نولي الأولوية العليا لكفالة سلامة النظم الداعمة للحياة وفعاليتها على هذا الكوكب - سواء في البر أو البحر أو الجو. ولنجدد تعهدنا بهذه المناسبة، مناسبة اليوم الدولي للتنوع البيولوجي، بتعزيز الوعي العالمي بقيمة التنوع البيولوجي وعلينا في المقام الأول أن نبذل قصارانا للحفاظ على مصدر حياتنا الذي لا يقدر بثمن.

---